الله قال هذه الاية تدل على ان القوم لم يكونوا من اهل التوحيد لانه لا يتمنى
الرجوع الى الدنيا والتاخير فيها احد له عند الله تعالى خير في الاخرة اي
اذا لم يكن بالصفة المتقدمة قال القرطبي الا الشهيد فانه يتمنى الرجوع
حتى يقتل لما يرى من الكرامة وقرا **واكون من الصالحين** اي العريقين
في هذا الوصف بالتدارك ابو عمرو بواو بعد الكاف ونصب النون
عطفا على فاصدق والباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وجزم
النون واختلفت عبارات الناس في ذلك فقال الزمخشري عطفا على
محل فاصدق كانه قيل ان اخرتني اصدق واكون وقال ابن عطية
عطفا على الموضع لان التقدير ان اخرتني اصدق واكن هذا على
مذهب ابي علي الفارسي وقال القرطبي عطفا على موضع الفا لان
قوله فاصدق لو لم تكن الفا لكان مجزوما اي ثم زاد تعالى موكدا
لاجل عظيم الرجا بهذا المختص بالتاخير عطفا على ما تقديره فلا
يوخره الله فيغفر له ما اراد **ولن يوخر الله** اي الملك الاعظم الذي لا
كفوء له فلا اعتراض عليه **نفسا** اي نفس كانت وحقق الاجل بقوله تعالى
اذا جا اجلها اي وقت موتها الذي حده الله تعالى لها فلا يوخر الله تعالى
نفس هذا القايل لانها من جملة النفوس التي شملها النفي وقرا
قالون والبزي وابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر
وقرا ورش وقنبل بتسهيل الثانية بعد تحقيق الاولى ولهما ايضا
ابدالها الفا والباقون بتحقيقهما **والله** اي الذي له الاحاطة الشاملة
علما وقدرة **خبير** اي بالغ الخبرة والعلم ظاهرا وباطنا **بما تعملون**
اي توقعون عمله في الماضي والحال والمال كله باطنه وظاهره وقرا
شعبة بالياء التحتية على الغيبة على الخبر عمن مات وقال هذه
المقالة والباقون بالفوقية على الخطاب وما قاله البيضاوي تبعا

للزمخشري

للزمخشري من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة المنافقون
برى من النفاق حديث موضوع **سورة التغابن مدنية**
في قول الاكثرين وقال الضحاك مدنية ومكية وعن ابن عباس ان
سورة التغابن نزلت بمكة الا ايات من اخرها نزلت بالمدينة في عوف
ابن مالك الاشجعي شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جفا اهله
وولده فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم الى اخرها وهي ثمان عشرة اية ومايتان واحدى واربعون
كلمة والف وسبعون حرفا **بسم الله** مالك الملك فلا كفوء له ولا مثيل
الرحمن الذي وسع الخلايق بره الجليل **الرحيم** الذي خص من عمه توفيقهم
لجميل **يسبح** اي يوقع التنزيه به التام مع التجدد والاستمرار **لله**
اي الذي له الاحاطة الكاملة باوصاف الكمال **ما في السموات** اي
كلها **وما في الارض** كذلك وقيل اللام زايدة اي نزه الله تعالى قال
الجلال المحلي واتى بما دون من تغليبا للاكثر **له** اي وحده **الملك**
اي كله مطلقا في الدنيا والاخرة **وله** اي وحده **الحمد** اي الاحاطة
باوصاف الكمال كلها فلذلك نزهه جميع مخلوقاته وقدم الظرفان
ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله تعالى وذلك
بان الملك على الحقيقة له لانه مبدي كل شي ومبدعه والقايم به
والمهيمن عليه وكذا الحمد لان اصول النعم وفروعها منه واما ملك
غيره فتسليط منه واسترعا وحمده اعتداد بان نعمة الله جرت على يده
وهو على كل شي قدير اي وحده **الذي خلقكم** اي انشاكم على
ما انتم عليه **فمنكم** اي فتسبب عن خلقه لكم وتقديره **كافر** اي
عريق في صفة الكفر **ومنكم مومن** اي راسخ في الايمان في حكم الله
تعالى في الازل قال ابن عباس ان الله خلق بني ادم مومنا وكافرا

Copyright © King Saud University